

بحار الأنوار

[245] خلق الله عزوجل. قال: ودعا علي حسنا وحسنا فقال: اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيء زوي عنكما، قولا (1) بالحق، وارحما اليتيم، وأعيننا الضائع، واصنعنا للآخرى، وكونا للطالم خصما وللمظلوم ناصرا، اعملا بما في الكتاب (2) ولا تأخذكما في الله لومة لائم. ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخوك؟ قال: نعم، قال: فإني أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخوك لعظيم (3) حقهما عليك فلا توثق أمرا دونهما، ثم قال: اوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه، وقال للحسن: اوصيك يا بني بتقوى الله وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلها، فإنه لأصلاة إلا بطهور، ولا يقبل (4) الصلاة ممن منع الزكاة، وأوصيك بعفو الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم، والحلم عن الجاهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمر (5) والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش، فلما حضرته الوفاة أوصى وكانت وصيته: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب عليه السلام (6). أقول: وساق الحديث إلى آخر ما سيأتي في رواية الكليني ثم قال: ولم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض عليه السلام في شهر رمضان سنة أربعين، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، وكفن في ثلاثة أثواب، ليس فيها

(1) في المصدر: وقولا. (2) في المصدر: في كتاب الله. (3) في المصدر: لعظم. (4) في المصدر: ولا تقبل. (5) في المصدر: الأمور خ ل. (6) كشف الغمة: 129.
